

## مقاومة مضادات الميكروبات: تسريع وتيرة الاستجابات الوطنية والعالمية

إن جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين،

وقد نظرت في التقرير المقدم من المدير العام؛<sup>١</sup>

وإذ تشير إلى القرار ج ص ع ٦٨-٧ (٢٠١٥) الذي اعتمدت بموجبه جمعية الصحة خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات<sup>٢</sup> وحثت فيه الدول الأعضاء، في جملة أمور، على أن تضع خطط عمل وطنية تتماشى مع خطة العمل العالمية وتتفّدها؛

وإذ تقرّ بالإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (٢٠١٦) (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣/٧١)، وبالالتزام الوارد فيه بوضع خطط عمل وطنية متعددة القطاعات تتماشى مع خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات التي اعتمدها جمعية الصحة في القرار ج ص ع ٦٨-٧؛

وإذ تحيط علماً بالإسهامات في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات المقدّمة خلال المؤتمرات الوزارية العالمية الرفيعة المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات المعقودة في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٩ في مملكة هولندا، وفي عام ٢٠٢٢ في سلطنة عُمان، والتي أفضت إلى إقرار ٤٧ دولة عضواً بيان مسقط الوزاري بشأن مقاومة مضادات الميكروبات؛ وإذ ترحّب بالمؤتمر الوزاري العالمي الرابع الرفيع المستوى المعني بمقاومة مضادات الميكروبات المزمع عقده في المملكة العربية السعودية في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤، والاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، الذي سيعقد في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤؛

وإذ تشير إلى التوصيات التي قدمها فريق التنسيق المخصّص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، المنشأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣/٧١ (٢٠١٦)، إلى الأمين العام للأمم المتحدة في نيسان/ أبريل ٢٠١٩ والقرار ج ص ع ٧٢-٥ (٢٠١٩) الذي طلبت فيه جمعية الصحة إلى المدير العام أن يضمن توحيد الجهود وعدم ازدواجيتها؛

وإذ تحيط علماً بإنشاء منصة الشراكة المتعددة الأطراف لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من أجل حفز العمل العالمي عن طريق تعزيز التعاون بين مجموعة متنوعة من الجهات المعنية صاحبة المصلحة على جميع المستويات؛ وبإسهامات مجموعة القيادة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وفقاً لنهج الصحة الواحدة في زيادة الأهمية السياسية لمقاومة مضادات الميكروبات وبروزها وتسريع وتيرة تنفيذ إجراءات مكافحتها؛

١ الوثيقة ج ٧٧/٥.

٢ تشير "مقاومة مضادات الميكروبات" إلى مقاومة الكائنات الحية الدقيقة البكتيرية والفيروسية والطفيلية والفطرية للأدوية المضادة للميكروبات التي كانت فعالة سابقاً في علاج حالات العدوى.

وبالعمل الذي تضطلع به منظمات التحالف الرباعي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)؛ وفريق الخبراء الرفيع المستوى المعنى بنهج الصحة الواحدة؛ والصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات؛ وفرقة العمل الحكومية الدولية المخصصة التابعة لهيئة الدستور الغذائي والمعنية بمقاومة مضادات الميكروبات؛

وإذ تقرر بتنامي الخطر العالمي الملح الذي تشكله مقاومة مضادات الميكروبات، وارتفاع معدلات حالات العدوى المقاومة، وفقدان فعالية عدد متزايد من مضادات الميكروبات، والناجمة عن عوامل مثل الاستعمال غير المناسب لمضادات الميكروبات في قطاعات صحة الإنسان وإنتاج الأغذية وصحة الحيوان والبيئة؛

وإذ تقرر كذلك بعوامل مقاومة مضادات الميكروبات، بما فيها عدم تنظيم استعمال مضادات الميكروبات التي تُباع بدون وصفة طبية؛ وإفراط العاملين في مجال الرعاية الصحية في وصف مضادات الميكروبات؛ وانعدام مبادئ توجيهية علاجية موحدة مسندة بالبيانات؛ والاستعمال المفرط لمضادات الميكروبات أثناء جائحة كوفيد-١٩؛ والأدوية المضادة للميكروبات المتدنية النوعية والمغشوشة، التي تتطلب الترسّد وإنفاذ القانون من جانب السلطات التنظيمية الوطنية؛ وعدم توافر اختبارات تشخيصية ميسورة التكلفة، بما فيها الاختبارات السريعة واختبارات مراكز الرعاية؛ وعدم كفاية توافر مضادات الميكروبات الأساسية والمضمونة الجودة وإتاحتها؛

وإذ تشير إلى أهمية برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها في مرافق الرعاية الصحية، وإذ تلاحظ مع القلق العبء المتزايد لحالات العدوى الناجمة عن الرعاية الصحية، التي غالباً ما تسببها مُمرّضات مقاومة للمضادات الحيوية، والتي تلحق الضرر بالمرضى ومقدمي الرعاية الصحية وتنتشر عادةً في أوساط المجتمع المحلي؛ وإذ تسلّم بأن ما لا يقل عن نصف مرافق الرعاية الصحية في العالم تفتقر إلى الخدمات الأساسية لنظافة اليدين؛

وإذ تلاحظ أنه لغاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، كانت ١٧٨ دولة عضواً في المنظمة قد وضعت خطط عمل وطنية متعددة القطاعات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، غير أن بيانات استقصاء التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات لعام ٢٠٢٣ تُظهر أنه لم يتمكّن من رصد خطط العمل الوطنية وتنفيذها بفعالية سوى ٢٧٪ من الدول الأعضاء ولم يخصّص ميزانيات وطنية لتنفيذها سوى ١١٪ من الدول الأعضاء؛ وإذ تلاحظ كذلك أن الإنجازات واجهت عقبات تتمثل في انعدام التنسيق بين القطاعات المتعددة وفي قطاع الصحة، والافتقار إلى قدرات التنفيذ، وانعدام الدعم التقني والتمويلي؛

وإذ تلاحظ أيضاً أن تصنيف المنظمة للمضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط (AWaRe) يوفر إرشادات مسندة بالبيانات ويمكن تطبيقه لتحسين وصف المضادات الحيوية وإعطائها بالنسبة لحالات العدوى السريرية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال وبالبالغين؛

وإذ تسلّم بأنه يلزم أن تُنفذ الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها، التي اعتمدها جمعية الصحة بموجب المقرر الإجمالي ج ص ع ٧٦ (١١) في أيار/مايو ٢٠٢٣، تنفيذاً كاملاً من جانب الدول الأعضاء في المنظمة كي يتسنى تحقيق رؤيتها المتمثلة في "أن يكون كل شخص يحصل على الرعاية الصحية أو يقدمها في مأمن من حالات العدوى المرتبطة بها، بحلول عام ٢٠٣٠"؛

وإذ تلاحظ أن المدير العام قد أبرز، في تقريره المرحلي المقدم إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين،<sup>١</sup> ضرورة تسريع وتيرة تنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، واقترح إعداد إطار استراتيجي وتشغيلي للمنظمة بشأن التصدي لحالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان؛

١ الوثيقة ج ٧٦/٣٧، الفرع "دال".

وإذ تلاحظ أيضاً أن أمانة المنظمة قد وضعت أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥ والتي شملت، في جملة أمور، احتياجات الاستجابة المنسقة على الصعيدين الوطني والعالمي، وحددت الأولويات التالية: (أ) الوقاية من العدوى؛ (ب) الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى؛ (ج) المعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار، مثل ترصّد مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك مضادات الميكروبات واستعمالها، والبحث والتطوير في مجال اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات؛ (د) الحوكمة والتمويل الفعالان لاستجابة قطاع صحة الإنسان لمقاومة مضادات الميكروبات، ومن شأن كل هذا أن يدعم استجابة واسعة لمقاومة مضادات الميكروبات على نطاق النظام الصحي؛

وإذ تلاحظ كذلك أن أمانة المنظمة أجرت مشاورات عالمية عبر الإنترنت بشأن مسودة أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥ وأن المجلس التنفيذي نظر في نتائج المشاورة في دورته الرابعة والخمسين بعد المائة؛

وإذ تلاحظ أيضاً أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قرّرت، في قرارها ٢٥٧/٧٦ (٢٠٢٢)، أن تعقد اجتماعاً رفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في عام ٢٠٢٤، بالتعاون مع منظمات التحالف الرباعي وبدعم من مجموعة القيادة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وفقاً لنهج الصحة الواحدة،

١- تدعو منظمات التحالف الرباعي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) إلى مواصلة العمل على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي مع الدول الأعضاء فيها في إطار جهود تعاونية من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات باتباع نهج الصحة الواحدة، وضمان المواءمة والتعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، عند الاقتضاء؛

٢- تُرحب بأولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥؛<sup>١</sup>

٣- تحثّ الدول الأعضاء<sup>٢</sup> على القيام بما يلي:

(١) أن تتخبط في التحضير للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات انخراطاً كاملاً، بما في ذلك إعداد إعلان سياسي موجز وعملي المنحى وقائم على توافق الآراء، قد يتضمن غايات قابلة للقياس وذات صلة ومؤشرات، ونشارك على أعلى مستوى في هذا الاجتماع الرفيع المستوى، ويُفضّل أن يكون ذلك على مستوى رؤساء الدول والحكومات؛

(٢) أن تواصل تعزيز آلياتها الوطنية للحوكمة المتعددة القطاعات لأغراض مراقبة أداء خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات ورصده وتحسينه؛ وتوفّر الدعم التمويلي لتنفيذ تلك الخطط؛ وتعزّز التعاون المتعدد القطاعات مع الشركاء المعنيين على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات على نحو تآزري؛

١ انظر الوثيقة ج ٧٧/٥.

٢ ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، حسب الاقتضاء.

(٣) أن تطبق، في خطط عملها الوطنية، الأولويات الاستراتيجية الأربع من أولويات المنظمة الاستراتيجية والنشغلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥ (الوقاية من حالات العدوى التي تؤدي إلى استعمال المضادات الحيوية؛ والإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد الميسور التكلفة والعلاج المناسب لحالات العدوى؛ والمعلومات الاستراتيجية والعلم والابتكار؛ والحوكمة والتمويل الفعالان)؛ وتضع أغراضاً وغايات ومؤشرات طموحة ولكنها قابلة للتحقيق وجدول زمنية لتحقيقها؛ وتوفر التمويل اللازم لتنفيذها بشكل فعال؛ وتعزز نظم الرصد والتقييم في خطة العمل الوطنية؛ وتدمج الحزمة الأساسية من التدخلات المندرجة ضمن نهج المنظمة الذي يركز على الناس للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان في حزم منافع التغطية الصحية الشاملة؛ وتشارك في استقصاء التقييم الذاتي القطري بشأن تتبع مقاومة مضادات الميكروبات لغرض رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطط العمل الوطنية؛ وتتخذ جميع الإجراءات المذكورة آنفاً وفقاً للسياق الوطني؛

(٤) أن تعزز الوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات من خلال جملة أمور منها تنفيذ الاستراتيجية العالمية للمنظمة بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها (٢٠٢٣)، وخطة التمنيع لعام ٢٠٣٠، واستراتيجية المنظمة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٥ وعن طريق رصد العوامل المضادة للميكروبات المتعدية النوعية والمغشوشة والتصدي لها؛

(٥) أن تعزز قدرات المختبرات ومعاييرها، بما في ذلك ما يتعلق بالقوى العاملة المدربة ونظم ترصد مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتشارك في نظام المنظمة العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها؛ وترصد استهلاك مضادات الميكروبات واستعمالها في قطاع صحة الإنسان وتوجه قرارات المرافق الصحية والقرارات المتعلقة بالسياسات الوطنية الرامية إلى تحسين الإشراف على مضادات الميكروبات؛ وتجمع بيانات تمثيلية على الصعيد الوطني عن معدلات انتشار مقاومة مضادات الميكروبات وملامحها، وعن الوفيات التي تعزى إلى مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتتخذ جميع الإجراءات المذكورة آنفاً وفقاً للسياق الوطني؛

(٦) أن تعزز الإمداد المنصف والحسن التوقيت باللقاحات الأساسية ووسائل التشخيص ومضادات الميكروبات العالية الجودة والميسورة التكلفة، وتضمن استعمالها على النحو المناسب، بطرق منها تطبيق قائمة تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط؛ وتعزز خدمات التشخيص، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية؛ وتدعم حصول المرضى على الخدمات؛ وتتخذ جميع الإجراءات المذكورة آنفاً وفقاً للسياق الوطني؛

(٧) أن تزيد من تغطية برامج التمنيع الوطنية وتعظم فوائدها في الوقاية من العدوى، بما في ذلك الحد من مخاطر حالات العدوى الثانوية ودعم جهود الإشراف على مضادات الميكروبات؛

(٨) أن تدعم تدابير التوعية المحددة الأهداف، بما فيها حملات الاتصال والإعلام ومبادرات تغيير السلوك التي تستهدف العاملين في مجال الرعاية الصحية والمجتمعات المحلية على السواء؛ وتعزز كفاءات الإشراف على مضادات الميكروبات لدى مهنيي الرعاية الصحية؛ وتكون الكفاءة التقنية للقوى العاملة الصحية عن طريق دمج وحدات مقاومة مضادات الميكروبات في مناهج التعليم والتدريب قبل الخدمة وأثناءها؛ وتؤدي وعي عامة الجمهور بأهمية استعمال العوامل المضادة للميكروبات على نحو مناسب؛ وتتخذ جميع الإجراءات المذكورة آنفاً وفقاً للسياق الوطني؛

(٩) أن تدعم المبادرات المبتكرة التي تعزز أنشطة البحث والتطوير الرامية إلى استحداث لقاحات وأدوات تشخيص ومضادات ميكروبات وعلاجات جديدة وبدائل للمضادات الحيوية التقليدية، بما فيها

البحوث الأساسية والتطبيقية وبحوث التنفيذ وتلك الرامية إلى إيجاد نُهج جديدة للوقاية من العدوى ومكافحتها والإشراف على مضادات الميكروبات؛ وتحافظ على فعالية الأدوية القائمة المضادة للميكروبات من خلال التعاون مع المؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص عن طريق الآليات المناسبة؛ وتشجّع الإنتاج المحلي لمضادات الميكروبات وغيرها من المنتجات الصحية من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات؛

(١٠) أن تعزّز التعاون الدولي في مجال التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، ولاسيما لتعزيز قدرات التنفيذ؛

#### ٤- تطلب إلى المدير العام القيام بما يلي:

(١) أن يقدّم الدعم والتوجيه إلى الدول الأعضاء في إطار أعمال التحضير للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات؛

(٢) أن يدعم المفاوضات بشأن كل من الإعلان السياسي لاجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ المعني بمقاومة مضادات الميكروبات ووقائع هذا الاجتماع، بإعداد تقرير محدّث عن التقدم المحرز والإنجازات المحققة والتحديات المواجهة في تنفيذ خطط العمل الوطنية، شاملاً آليات تنسيق متعددة القطاعات ومتعددة الجهات صاحبة المصلحة، واقتراح حلول، باعتبارهما مدخلين تقنيين؛ وينسق جلسات الإحاطة الإعلامية للدول الأعضاء لغرض تيسير إجراء مناقشات مستتيرة؛

(٣) أن يواصل العمل مع منظمات التحالف الرباعي وسائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نُهج متعددة القطاعات وتمشياً مع نهج الصحة الواحدة، بما في ذلك العمل على مواءمة الجهود والحد من ازدواجيتها والتحصير لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات؛

(٤) أن يقدّم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، بشأن تطبيق أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥ في خطط العمل الوطنية؛ ويضع أغراضاً وغايات ومؤشرات طموحة ولكنها قابلة للتحقيق بما يتماشى مع الأولويات الاستراتيجية الأربع؛ ويطبّق كلاً من نهج المنظمة الذي يركّز على الناس للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان وتصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط بغية تحسين الإشراف على مضادات الميكروبات، ووضع تقديرات للوفيات التي تعزى إلى مقاومة مضادات الميكروبات؛

(٥) أن يدعم الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، في تعبئة التمويل المحلي والدولي لتنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وبيسر التعلّم وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين الدول الأعضاء؛

(٦) أن يواصل دعم تعزيز قدرات الدول الأعضاء من خلال الاستفادة من الخبرات في مجال مقاومة مضادات الميكروبات للبلدان والمكاتب الإقليمية للمنظمة والمراكز المتعاونة مع المنظمة والإدارات المعنية في الأمانة، بما فيها على سبيل المثال لا الحصر، أكاديمية المنظمة؛

(٧) أن يدعم الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، في المشاركة في نظام المنظمة العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها، بما في ذلك لغرض رصد مقاومة مضادات الميكروبات

واستهلاك مضادات الميكروبات واستعمالها في قطاع صحة الإنسان، وتوجيه السياسات على مستوى مرافق الرعاية الصحية وعلى الصعيد الوطني؛

(٨) أن يواصل تقديم تقارير موحّدة كل سنتين عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة، على النحو المطلوب في القرارين ج ص ع ٦٨-٧ و ج ص ع ٧٢-٥، مع تقديم تقارير إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين في عام ٢٠٢٥، وجمعية الصحة العالمية الثمانين في عام ٢٠٢٧، وجمعية الصحة العالمية الثانية والثمانين في عام ٢٠٢٩.

الجلسة العامة الثامنة، ١ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤  
ج ٧٧/ المحاضر الحرفية/ ٨

= = =